عجائب الآيات المحكمات

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 09/11/2015

إن ترتيب كلمات القرآن وحي من عند اللَّه عزّ وجلّ..

وإذا تأمّلت أي كلمة من أي موضع في القرآن تجدها تأتي وفق ميزان دقيق جدًّا!

ولا يجوز تقديم كلمة عن موضعها الذي وضعت فيه أو تأخيرها، وإلا اختل البناء الرقمي للقرآن بأكمله

نتوقف قليلًا عند صدر سورة آل عمران لنتأمّل مواقع بعض الكلمات..

الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ (2) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيْلَ (3) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَاللَّهُ عَزِيْزٌ ذُوْ انْتِقَامٍ (4) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (6) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيْلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ يَقُوْلُوْنَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُوْ الْأَلْبَابِ (7) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (8)

اقرأ هذا المقطع وتدبَّره جيدًا

الفرقان الذي ورد في هذا المقطع هو أحد أسماء القرآن

وقد نزل الفرقان منجَّمًا على مدى 23 عامًا

فإذا تأمّلت قوله تعالى (وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ) تجده جاء بعد 23 كلمة من بداية السورة!

وإذا تأمّلت كلمة "الفرقان" نفسها تجدها الكلمة رقم 25 من بداية السورة، وهذا هو ترتيب سورة الفرقان!

بل إذا حسبت ترتيب كلمة (الْفُرْقَانَ) نفسها من نهاية السورة تجدها الكلمة رقم 3475

وهذا العدد يساوي 25 × 139.

تأمّل النمط الرياضي 25 × 139 جيّدًا!

العدد 139 يساوي 114 + 25

عدد سور الفرقان + ترتيب سورة الفرقان في المصحف!

كلمة (آيَاتٌ) في الآية السابعة تأتي بعد 23 حرفًا من بداية الآية، وهذا هو عدد أعوام نزول الفرقان!

كلمة (آيَاتٌ) تأتي بعد 67 كلمة من بداية السورة، وهذا هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ "قرآن" في القرآن!

كلمة (آيَاتٌ) نفسها ترتيبها رقم 68 من بداية السورة، وهذا هو عدد تكرار لفظ "قرآن" في القرآن!

تأمّل صدر الآية السابعة: هُوَ الَّذِيْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ.

الكتاب هنا مقصود به القرآن وترتيبه من بداية المصحف الكلمة رقم 6236

وإذا تأمّلت عدد آيات القرآن تجدها بالفعل 6236 آية لا تزيد ولا تنقص!

فتأمّل يا رعاك اللَّه أوّل ثلاث كلمات جاءت بعد لفظ (الكتاب) في هذا الموضع: مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ!!

يا اللَّه.. ما أعظمك وما أعظم كلامك وما أعجب نظمه!!

والأعجب من ذلك أن مجموع الأرقام الدالة على تراتيب سور القرآن، يتجلَّى من خلال هذه اللوحة أيضًا!

فما هو هذا المجموع، وكيف يتجلّى لنا؟!

تأمّل..

كل كلمة في القرآن موضوعة بميزان دقيق جدًّا، وقد نجهل ذلك ولكن لا ننكره!

لاحظ كلمة (آيَاتٌ) نفسها ترتيبها رقم 7 ضمن الآية، وهذا الرقم هو رقم الآية نفسها!

كلمة (آيَاتٌ) نفسها جاءت بعد 23 حرفًا من بداية الآية، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

كلمة (مُّحْكَمَاتٌ) ترتيبها رقم 69 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 23 × 3

عدد أعوام نزول القرآن 23 عامًا وترتيب سورة آل عمران في المصحف رقم 3

عدد كلمات الآية نفسها46 كلمة، أي 23 × 2 حيث وردت كلمة "أنزل" بعد كلمتين من بداية الآية!

العدد 23، وهو مدَّة نزول القرآن، يتكرَّر بشكل لافت للنظر وكأن الآية تفصح عن أمر آخر!

وهذا يدفعنا للانتقال إلى الآية رقم 23 في السورة نفسها:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ أُوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُوْنَ (23) آل عمران

مفاجأة كبرى!!

الكلمات التي ختمت بها الآية وهي "وَهُم مُّعْرِضُونَ" تأتي بعد 385 كلمة من بداية سورة آل عمران!

ماذا يعني ذلك؟

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة + عدد كلمات سورة البقرة 6141 كلمة + 385 = 6555

وهذا يعني أن "وَهُم مُّعْرِضُونَ" التي ختمت بها الآية تأتي بعد 6555 كلمة من بداية المصحف!

والعدد 6555 هو مجموع الأرقام الدالة على تراتيب سور القرآن 1 + 2 + 3 + ... + 114 = 6555

تأمّل كيف ارتبط العددان 6236 و6555 من خلال علاقة رقميَّة محكمة!

الأوّل هو مجموع آيات سور القرآن، والثاني هو مجموع تراتيب سور القرآن!

بل الأمر لا يتوقف عند مستوى الكلمة!

فإذا تأمّلت مواقع الحروف تجد فيها ما يدهشك!

دعني أقدّم لك مثالًا موجزًا هنا على ذلك..

عُد إلى صدر آل عمران وتأمّل الكلمة الأخيرة في الآية الخامسة.. السَّمَاء:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5)

حرف السين في هذه الكلمة هو التكرار رقم 456 لحرف السين من بداية المصحف، وهذا العدد = 4 × 114

هذه الكلمة نفسها (السَّمَاء) ترتيبها من بداية السورة رقم 48، وهذا العدد = 4 × 4 × 3

أوّل حرف في هذه الكلمة نفسها (السَّمَاء) ترتيبه من بداية الآية رقم 32، وهذا العدد = 4 × 4 × 2

أوّل كلمة في الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 6208، وهذا العدد = 4 × 4 × 4 × 97

تأمّل "نُورَ اللَّه"

وحتى لا يظن بعضهم أن كل ذلك جاء من غير تدبير محكم، نسوق فيما يأتي نموذجًا آخر

وسوف نختار هذا النموذج من موضع يبعد كثيرًا عن الموضع الأوّل

فتأمّل إذًا هذه الآية من سورة الصف:

يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوا **نُوْرَ اللَّهِ** بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

تأمّل جيدًا قوله تعالى: (نُوْرَ اللَّهِ) وانتبه أولًا إلى أن المقصود به هو القرآن والوحي

قم بعد كلمات سورة الصف، بحسب قواعد الإملاء الحديثة، من بدايتها حتى قوله تعالى: "نور اللَّه"!

ستجدها 114 كلمة! إنها تمامًا عدد سور القرآن (نُوْرَ اللَّهِ)!!

قم بعد الكلمات من بداية هذه الآية نفسها حتى نهاية سورة الصف ستجدها 114 كلمة أيضًا!

قم بعد الكلمات من أوّل سورة الصف، وسوف تجد أن كلمة (نور) ترتيبها رقم 115، وهذا العدد = 23 × 5

قم بعد الكلمات من كلمة (نور) نفسها حتى نهاية المصحف، وسوف تجدها 6236 كلمة تحديدًا!!

وهذا هو عدد آيات القرآن تمامًا!

فتأمّل هذا الارتباط العجيب بين الرقم 5، وهو عدد أركان الإسلام!

والعدد 114 هو عدد سور القرآن!

والعدد 23 هو عدد أعوام الوحي "النُّور"!

والعدد 6236 وهو عدد آيات القرآن!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا:

لماذا جاء (نور اللَّه) تحديدًا في هذا الموضع المحسوب بدقة فائقة؟!

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ (37) ق

قبل أن أسدل الستار على هذا المشهد دعني أقدم لك عرضًا آخر من موقع مختلف!

كلام اللَّه

ما هو "كلام اللَّه"؟ لا شكّ في أنه القرآن العظيم!

إذًا تأمّل هذه الآيات الست الأولى من صدر سورة التوبة:

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) فَسِيْحُوْا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِيْ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِيْنَ (2) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيْءٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ

تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ (3) إِلَّا الَّذِيْنَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ (4) فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوْهُمْ وَخُذُوْهُمْ وَاحْصُرُوْهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (5) وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6)

قم بإحصاء كلمات سورة التوبة من بدايتها وتوقّف عند أوّل كلمة بعد (كَلَامَ اللَّهِ).

وسوف تجد أن أوّل كلمة بعد قوله تعالى "كلام اللَّه" ترتيبها رقم 114.. بعدد سور القرآن!

تأمّل جيدًا أن الكلمة التي جاءت بعد قوله تعالى "كلام اللَّه" مباشرة هي كلمة "ثم"!

وأن أوّل حروف هذه الكلمة هو حرف الثاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4، والثاني حرف الميم وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24، ومجموعهما 28 بعدد الحروف الهجائية التي يتشكَّل منها "كلام اللَّه"! والأعجب من ذلك أنك إذا تتبّعت كلمات القرآن الكريم التي تبدأ بحرف الثاء من بداية المصحف، فستجد أن كلمة "ثم" التي جاءت بعد "كلام اللَّه" مباشرة هي الكلمة رقم 130 من بداية المصحف!

والعدد 130 يساوي 114 + 4 × 4.. الترتيب الهجائي لحرف الثاء هو 4

تأمّل موقع كلمة "ثم" بين كلمات الآية وموقع حرف الثاء بين حروف الآية:

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ **ثُمَّ** أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6)

حرف الثاء ترتيبه من بداية الآية رقم 44 أي 4 × 11، وكلمة "ثم" ترتيبها رقم 11 من بداية الآية!

ولا يفت عليك أن الترتيب الهجائي لحرف الثاء هو 4

آيات اللَّه

لقد رأينا فيما مضى بعض عجائب موقع ""كلام اللَّه"، فما هي "آيات اللَّه"؟

لا شكّ في أنها القرآن العظيم أيضًا! إذًا أدعوك أن تخطو ثلاث خطوات إلى الأمام!

انتقل من الآية رقم 6 إلى الآية رقم 9 من سورة التوبة نفسها، وسوف تجد أمامك هذه الآية:

اشْتَرَوْا **بِآيَاتِ اللَّهِ** ثَمَنًا قَلِيْلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ (9) التوبة

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد "كلام اللَّه" في الآية رقم 6، والكلمة التي جاءت بعد "آيات اللَّه" في الآية رقم 9

حرف الثاء وهو الحرف رقم 4 في قائمة الحروف الهجائية يأتي مباشرة بعد "كلام اللَّه" وبعد "آيات اللَّه" أيضًا!

فماذا تتوقع إذا قمنا بإحصاء تكرار حرف الثاء من بداية المصحف حتى حرف الثاء الذي يأتي بعد "آيات اللَّه" مباشرة؟ حرف الثاء في كلمة "ثَمَنًا" التي تأتي بعد "آيات اللَّه" مباشرة هو التكرار رقم 456 لحرف الثاء من بداية المصحف! وهذه حقيقة إحصائية يقينية ثابتة لا خلاف ولا جدال حولها!

ولكن ماذا يعني العدد 456؟ هذا العدد ببساطة يساوي 114 × 4

الأوّل هو عدد سور القرآن (آيات اللَّه) والثاني هو الترتيب الهجائي لحرف الثاء نفسه! والأدق والأعجب من ذلك أنك إذا قمت بإحصاء الحروف من كلمة "ثم" التي تأتي بعد "كلام اللَّه" في الآية رقم 6، إلى كلمة "ثمنًا" التي تأتي بعد "آيات اللَّه" في الآية رقم 9، فسوف تجدها 228 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 114

مزيد من آيات اللَّه!

والآن دعني أنتقل بك إلى "آيات اللَّه" في موقع آخر بعيد جدًّا عن هذا الموقع!

سوف انتقل بك إلى الآية رقم 155 من سورة النساء، فتأمّل قوله تعالى "وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ":

فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ **وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ**وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوْبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوْنَ إِلَّا قَلِيْلًا (155) النساء

والآن ماذا في موضع هذه الكلمات الثلاث: "وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ"؟

عدد الكلمات من بداية المصحف حتى هذه الكلمات الثلاث 12996 كلمة وهذا العدد = 114 × 114

عدد سور القرآن × عدد سور القرآن

وأن الكلمة الوسطى في هذه الكلمات الثلاث "بآيات" ترتيبها من بداية سورة النساء هو 3329

وهذا العدد = 114 × 29 + **23**

وأن مجموع كلمات سورة النساء 3762 كلمة، وهذا العدد = 114 × 33

أرأيت كيف يأخذ القرآن في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيرات في آن واحد!

يأخذ في حسبانه ترتيب الكلمات من بداية المصحف، وترتيبها من بداية السورة، وترتيبها داخل الآية نفسها، وترتيب الحروف وموقعها في قائمة الحروف العربية الهجائية وجميع المتغيرات المتصلة بها! أي عقل يستوعب ذلك كله! سبحان من كان هذا نظمه وكلامه!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).